



القمة العربية للتنمية: الاقتصادية والاجتماعية
الدورة الرابعة (بيروت - الجمهورية اللبنانية)
20 يناير/ كانون ثان 2019

جامعة الدول العربية
الأمانة العامة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

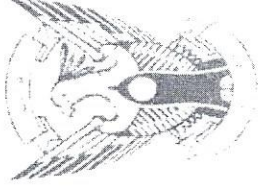
ق- 032 / (01/19) / 33-خ (0502)

القمة العربية للتنمية: الاقتصادية والاجتماعية
في دورتها الرابعة
(بيروت - الجمهورية اللبنانية: 2019/1/20)

كلمة

معالي السيد الفريق أول الركن بكري حسن صالح
النائب الأول لرئيس جمهورية السودان

جمهورية السودان



كلمة معالي السيد النائب الأول لرئيس جمهورية السودان

في

القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية الرابعة

لبنان - بيروت

يناير ٢٠١٩

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله القائل في محكم تنزيله:
(وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا
جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ
أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ).

صدق الله العظيم

فخامة الرئيس ميشال عون
رئيس الدورة الحالية للقمّة العربية التنموية ،،،
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو الملوك والرؤساء والأمراء العرب ،،،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،
السيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود،،
السيدات والسادة الضيوف،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يَطِيبُ لي في البدء أن أُرْجِي أَسْمَى آيَاتِ الشكرِ والتقديرِ لفخامة
الرئيس ميشال عون ، ولحكومة وشعب الجمهورية اللبنانية الشقيقة - على
حُسن الاستقبالِ وكرم الضيافةِ وحُسن الوفاةِ - وكلنا ثقةٌ في أن رِثائَتهم
(للدورِ الحاليةِ للقيمةِ التنمويةِ) ستشهدُ إنطلاقاتٍ رحيبةٍ في مجالاتِ العملِ
العربيِ المشتركِ ، إقتصاديًا واجتماعيًا.

كما أقدم بالشكر الجزيل للمملكة العربية السعودية الشقيقة، لرفاسيتها
للدور السابقة للقمّة ، وعلى المبادرات الخلاقية التي رعتهما وتبنتها خلال
تلكم الدورة.

ولا يفوتني أنّ أبدل الشكر والعرفان لعالي الأمين العام لجامعة الدول
العربية، وللعاملين بالأمانة العامة على حسن إعدادهم وترتيبهم لهذه
الدورة.

أصحاب الجلالة والفضامة والسمو،،
السيدات والسادة،،

أنقل لكم تحيات السيد رئيس جمهورية السودان ، المشير عمر حسن أحمد
البشير، وتمنياته لقمّتكم بالتوفيق والنجاح.

و لَعَمَلِ جَدُولِ أَعْمَالِ قِمْتِنَا هَذِهِ يَعْكَسُ الطُّمُوحَاتِ الْكَبِيرَةُ الَّتِي
نَصَبُوهَا كَحُكُومَاتٍ وَشُعُوبٍ ، فِي بُلُوغِ التَّكَامُلِ الإِقْتِصَادِيِّ الْمَرْبِيِّ الَّتِي
طَالَ شَوْقُنَا لَهَا ، فَالْقَادَةُ الْعَرَبُ الْأَوَائِلُ سَبَقُوا الْعَالَمَ أَجْمَعَ ، عِنْدَمَا
صَاغُوا إِتْفَاقِيَّةَ الدَّفْعِ الْعَرَبِيِّ الْمَشْتَرِكِ فِي الْعَامِ ١٩٥٠ م ، وَقَادُوا
بِالْوَحْدَةِ الإِقْتِصَادِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَنَّ التَّغْيِيرَاتِ الإِقْتِصَادِيَّةِ
وَالإِجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي تَمُرُّ بِهَا الْمُنْطَقَةُ تَحْتَمُّ عَلَيْنَا الْمَضِيَّ بِوَتِيرَةٍ أَسْرَعِ
نَحْوِ تَحْقِيقِ مَنْطَقَةِ التَّجَارَةِ الْحُرَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْكَبِيرَى ، مِنْ أَجْلِ بُلُوغِ
التَّكَامُلِ الإِقْتِصَادِيِّ الْعَرَبِيِّ ، وَحَتَّى تَتَبَّنَا مِنْطَقَتَنَا مَكَانَهَا الْمَرْجُوعِ فِي
التَّجْمَعَاتِ الإِقْتِصَادِيَّةِ الدُّوَلِيَّةِ الْكَبِيرَى .

أصحاب الجلالة والفضامة والسمو،،
الإخوة والأخوات،،

مَرَّتْ سِتُّ سِنُواتٍ مُنذُ عَقْدِ آخِرِ قِمَةِ تَنمُويَةِ عَرَبِيَّةٍ فِي
العاصمةِ الرِّيَاضِ ، والتي طَرَحَ مِنْ خِلالِها فَخامةُ الأخِ رَئيسِ
الجمهوريةِ مُبادرَةَ السُّودانِ لِتَحقيقِ الأَمَنِ الفِئدائيِ المَرَبِي ،
مِنَ خِلالِ الإِستِثمارِ الزراعيِ فِي السُّودانِ ، وَقَدْ شَهِدَتِ هَذِهِ
المُبادرَةُ حِراكاً جَيِّداً تَمَثَّلَ فِي عَقْدِ اجْتِماعِ إِستِثنائيِ للمَجلسِ
الإِقتِصاديِ والإِجتمَاعيِ فِي الخُرطُومِ ، وَمَؤُولِ الصُّنُوقِ
المَرَبِي لِالإِنماءِ الإِقتِصاديِ والإِجتمَاعيِ الدِّراساتِ التَّفصِيليةِ
لهَذِهِ المُبادرَةُ ، وَالتِي أَمَدَّها أَحَدُ بِيوتِ الخَبيرِ العالِمِيَّةِ
الأَلمانيَّةِ المَروفَةِ ، وَأكَدَّتْ تَتَابِيعُ تَلِكِ الدِّراساتِ قُدراتِ

السودان التي تُوَهَّلُهُ لِسَدِّ فَجْوَةِ الْعِلْدَانِ الْعَرَبِيِّ مِنْ اللُّحُومِ
وَالزَّرِيوَاتِ وَالسُّكَّرِ وَبَعْضِ الْحَبُوبِ ، وَقَدْ تَبَيَّنَتْ كَافَّةُ الْقَمَمِ
العَرَبِيَّةِ العَادِيَّةِ هَذِهِ الْمَبَادِرُ ، وَاعْتَبَرَتْهَا قِمَّةً شَرْمُ الشَّيْخِ
إِخْدَى رِكَائِزِ الْأَمْنِ الْقَوْمِي الْعَرَبِيِّ .

وَفِي إِطَارِ التَّزَامِ بِبِلَادِنَا بِجَمِيعِ إِتْفَاقِيَّاتِ الإِسْتِثْمَارِ الْعَرَبِيَّةِ
المَصَادِقَةِ ، سَعَتِ حُكُومَةُ السُّودَانِ لِتَهْيِئَةِ الْمَنَاحِ الْجَادِبِ لِإِسْتِثْمَارِ
العَرَبِيِّ الزَّرَاعِيِّ مِنْ خِلَالِ جُمْلَةٍ مِنْ الإِصْلَاحَاتِ الإِقْتِصَادِيَّةِ
والتَّشْرِيعَاتِ وَالتَّدَابِيرِ ، وَإِنْفَازِ الْمَشَارِيحِ ذَاتِ الْمَنْفَعَةِ لِكُلِّ الشَّعْبِ
العَرَبِيِّ .

والسودان إذ يشكر الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي، يؤكدُ كذلك التزامه بكل القرارات الصادرة عن القمم العربية وعن المجلس الإقتصادي والإجتماعي، ويطلبُ بسرعة تنفيذ تلك القرارات والتوصيات، وعلى رأسها تلك المتعلقة بتوفير التمويل بالشروط المناسبة لشرورات المبادرة، وإنشاء وحدة متابعة تنفيذ مشروعات الأمن الغذائي العربي، إضافة إلى تفعيل دور المؤسسة العربية لضمان الإستثمار والصادرات للتأمين على مخاطر الإستثمار.

فالسودان يسعى من خلال هذه المبادرة لإقرار نموذج جديد للتعاون الإقتصادي العربي، يأخذ في الاعتبار ضرورة وجود مشروعات عربية تكاملية حقيقية على أرض الواقع، تُفضي لإحداث تكاتلٍ إقتصادي يرضي تطلعات شعوبنا العربية من المحيط إلى الخليج.

أصحاب الجلالة والفضامة والسمو،،
السيدات والسادة،،

إن الظروف الاقتصادية السائدة اليوم، تتطلب منا حفز التعاون
الاقتصادي، ودفع التجارة البينية وصولاً لسوق عربية مشتركة،
أسوة بالتكتلات الاقتصادية العالمية، والتي برزت للوجود وسيطرت
على الاقتصاد الدولي، رغم عدم وجود روابطٍ كبيره بينها كتلك
التي بين دولنا العربية.

إننا نشتمُ عالياً البنودَ المطروحة على جدول أعمالِ قميتنا هذه،
ونباركُ كافة الخطوات التي اتخذت لتنفيذها على الصعيدين
الاقتصادي والاجتماعي. كما نعلنُ ترحيبنا بمخرجاتِ منتدى
القطاع الخاص العربي، ومنتدى الشباب العربي، ومنتدى منظماتِ

المجتمع المدني العربي ، والتي عُقدت على هامش هذه القمة ، وتؤكدُ
بأن إقتصادنا العربي عمّادهُ القطاعين العام والخاص ، ومن غير
تكامل هذين القطاعين ، لن نستطيع أن نحقق التكامل الإقتصادي
العربي الحقيقي .

أصحاب الجلالة والفضامة والسمو ، ،
السيدات والسادة ، ،

أود أن أؤكدُ خلال هذه السانحة ، على ضرورة مضاعفة الجهد من أجل
توحيد الصف العربي وجمع الكلمة ، في مواجهة التحديات الخطيرة
والمُحدقة بأمن ومصالح ومقدسات ومكتسبات دولنا وشعبنا العربية ، دون
إستثناء ، الأمر الذي يدعوننا جميعاً للإتباه واليقظة وحسن تقدير الموقف ،
والتعالي على الخلافات والإختلافات ، من خلال الحوار والتفاهم والتنازل

لبعضنا البعض ، ومن خلال تفويض أكبر وأوسع لآليات جامعتنا العربية ،
لتقوم بدورها في تعزيز التعاون والتضامن العربي ، وإنهاء مظاهر العزلة
والقطيعة، ودعم المبادرات والمسامي الحميدة لبعض أختنا من القادة العرب
والرامية إلى تنقية الأجواء.

وفي ختام حديثي ، أتمنى أن تكلل قمتنا هذه بالنجاح ، وأن نخرج بقرارات
تصب في رفاهية ورفع مستوى حياة شعوبنا العربية.

أسأل الله لكم التوفيق والسداد،

إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،